

ليلة الاسرائل في اسال امة من ارسلنا قبلك الثالث انه لم يرد
سوالهم حقيقة وانما المعنى ان شرايهم متفقتة هي توحيد الله
بحيث لو سئلوا مع الله ليعبدوا لا تروا ذلك ودا نواب التوحيد
وما نريهم من اية الا هي اكبر من ايتها الايات هنا المعجزات كقلب
المصاحفة واخراج اليد بيضا وقيل البراهين والجم الغمليه
والاولا ظهر ومعنى اكبر من ايتها انما في غاية الكبر والظهور ولم
يرد تفصيلها علي غيرها من اياتها انما المعنى انما اذا نظرت وجدت
كبيرة واذا نظرت غيرها وجدت كبيرة فهو كقول الشاعر
من تلق منهم تقول لا قيت سيدهم هكذا قاله الزمخشري ويحتمل
عندي ان يريد ما نريهم من اية الا هي اكبر مما تقدمها فالمراد
اكبر من ايتها المتقدمه عليها **وقالوا يا ايها السحرة ادع لنا ربك**
ظاهر كلامهم هذا التناقض فان قولهم يا ايها السحرة يقتضي تلذبيهم
له وقولهم ادع لنا ربك يقتضي تصديقه والجواب من وجهين
احدهما ان الغائبين لذلك كانوا مكذبين وقولهم ادع لنا ربك
يريدون علي قولك وبزعمك وقوله انما لم تندون وعدنوا
خلافه والاخر انهم كانوا مصدقين وقولهم يا ايها السحرة ان
يكون عندهم غير مذموم لان السحرة كان علم اهل زمانهم وكانهم
قالوا يا ايها العالم وما ان يكون ذلك اسما قد اضر اسميه موسى
به من اول ما جاهاهم فنطقوا به بعد ذلك من غير اعتقاد معناه
وقادى قريظون في قومه يحتمل انه نادىهم بنفسه او امر
مناويا ليخارقهم **قال يا قوم اليس لي ملك مصر** قصد بذلك
الافتخار علي موسى ومصر هي البلد المعروف وما بين مصر اليه
ومنتهي ذلك من بحر اسكندر اليه الي اسوان بطول النيل وهذه
الانهار يجوي من تحتها يعني الخيول الكبار الخارجة من النيل كانت
تجري تحت قصره واعظها اربعة انهار من الاسكندرية ونيس

ودمياط

ودمياط ومن طولون **افلا تبصرون انما اخير من ذهب** يسوي فانه ان امر
هنا متصلة معا دلالة والمعنى افلا تبصرون ان تبصرون ثم وضع
قوله انما اخير موضع تبصرون لانهم اذا قالوا له انت خير فانهم عنده
بمرا وهذا من وضع السبب موضع المسبب وكان الاصل ان يقول
افلا تبصرون ان تبصرون ثم اقتصر علي ام وهذا ضعيفا وقيل
ان يعني بل يعني منقطعة **مبين** اي صغيف حقيق قاله الزمخشري
وغيره **ولا يكا وبين** اسادة الي ما بقي في لسان موسى من اثر الجدة
وذلك انما كانت قد احدثت في لسانه عتدة فلما دعاه ان يخل
اجيبته دعوته وبني ممنا ان كان معه لكن وقيل يعني التي في
اللام وقوله **ولا يكا** وبين يقتضي انه كان بين لان كان اذا
تقتت **فوق** في الايات **قلوا اني قلبه اساوره من ذهب**
يريدون القاهما الله كرامته ودلالة علي نبوته والاساور جمع سوار
واساور وهو ما يجعل في الدراع من الخشب وكان الرجال حينئذ
يحملونه **مقترنين** اي مقترنين به لا يبارقونه او متقارنين
بعضهم مع بعض ليشهدوا له ويقوموا بحجته **فاسحيف قومه**
اي طلب خفتهم لهذه المقالة واستموي عقولهم **اسفوت** اي
اغضبونا **فجعلناهم سلفا ومثلا لآخرين** السلف بفتح السين
واللام جمع سالف وقري بعضهم ما جمع سليف ومنهنا ه متقدم
اي تقدم ذليل الكفار لسكون وعظمة لهم ومثلا يوتبرون به لئلا
يصيبهم مثل ذلك **ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه**
يصدون روي عن ابن عباس وغيره في تفسير هذه الاية انه
ما قرئ في القرآن ذكر عيسى بن مريم والشيا عليه قالت قريش
ما يريد محمد الا ان يفسده نحن كما عادت النصارى عيسى فمذا كان
صدودهم من ضربه مثلا حين ذلك ابن عطية والذي ضرب المشل
علي هذا هو الله في القرآن ويصدون يعني يعرضون وقال الزمخشري